Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإستمتاع بالكلمة الحرة فقد كان يجدها فى بعض الصحف الأجنبية وإن لم تكن كافية لإشباعه نفسياً لأنها تتكلم بلغة غير لغة بلاده ، إلا أنها تتحدث فى الأغلب عن الحريات والأوضاع العامة فى بلاده .

ولو لم تصدر هذه الصحف المهجرة فى خارج البلاد العربية لارتضى القارىء العربى المهجر هذا الفراغ الذى يعيشه لإحساسه بأنه فراغ طبيعى ، ولكن ما دام هذا الفراغ قد وجد من يشغله ، فلم لا تكون هذه الصحافة الجديدة قادرة على إشباع هذه المجموعة العربية المهجرة بما يرضيها من رأى عربى خال من الشوائب ، وصادق فى التعبير وملتزم بالحقيقة المجردة ؟ .

ولقد كانت هذه الصحف والمجلات تزداد عاماً بعد عام ، وكان القراء العرب فى الخارج كلما سمعوا عن قرب مولد واحدة منها ، إزدادوا أملاً فى إمكان ملء الفراغ الذى يعيشونه . وكان الوليد فى بداية ظهوره يحمل معه البشرى فى إمكان تحقيق ما يتطلعون إليه ، ثم لا يلبث الإحساس بالفرحة أن يأخذ فى التناقص ، عندما تتكشف ، حقيقة الأمر ، ويرفع النقاب فيكشف ، عن أن المولود الجديد هو صورة طبق الأصل ممن سبقه من مواليد السبعينيات ، ! .

ورغم هذا كله وما صاحبه من يأس متقطع ، إلا أن الغريق فى هذا البحر من المتناقضات ، كان يتطلع إلى اليوم الذى يتحقق فيه أمله الكبير ، ولكن القارىء لا يملك فى هذه الحالة البحث عن البديل ، فهو لا يملك إلا أن يقرأ ولا يستطيع إلا أن يأمل وكلاهما لا يوفر هذا البديل ، إنما الذى يملك السعى إلى تحويل هذا الأمل إلى حقيقة مقروءة فهم أولئك الذين يعرفون أسرار المهنة ، ويتمسكون بمثلها العليا ولهم القدرة على اقتحام المصاعب والوصول إلى ممول يطرحون عليه مشروع الانقاذ .. يكونه لديه المال وتكون له فى ذات الوقت النظرة الحرة والواسعة إلى ما يمكن أن يحققه له مشروع صحفى دولى عربى ممتاز فى نوعيته جاد فى أسلوب تعامله مع القراء قادر على إكتساب إحترامهم قبل ثقتهم ويموله تمويلاً غير تجارى من مكانة مرموقة فى مجتمعه العربى وفى المجتمع الدولى .

وبالقطع فقد كانت هناك مجموعات صحفية يحمل أفرادها فى عقولهم هذا الأمل .. كان هناك من يشارك فى هذه الأمانى كلها ، ويسعى من وراء هذه الدراسة إلى إقناع من يساعد بالتمويل على اجتياز الإختبار وتهجين رأس ماله الصادق والأمين بعقول الذين يؤمنون برسالة صحفية حقة ، وحاجة العالم العربى إلى صحيفة دولية تصدر معبرة عن أمانى شعوبه وأمانيهم وأن تكون فى الوقت ذاته مقبولة – فى مجموعها – عند كل الأطراف العربية المتصارعة .

ولقد كانت ظروف المنطقة العربية فى بداية الثمانينيات تطالب بل تفرض وجود مثل هذه الصحيفة ، وكانت تجربة عشر سنوات مرت بها الصحف المهجرة كافية لأن تشكل العناصر المطلوبة والتى يمكن بجمعها فى موقع صحفى واحد ، تحقيق الأمل الكبير الذى